رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

55- باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر 7

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب - 00:00:00

الزهد في الدنيا. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. متفق عليه. وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا - 00:00:20

يا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. رواه مسلم. وعن انس رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي - 00:00:40

لسعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر المنبر من النبر وهو المكان العالي جلس وجلسنا حوله اي لن يستمع الى اقواله وموعظته - 00:01:00

فقال عليه الصلاة والسلام لما جلس على المنبر قال ان مما اخاف عليكم اي اخوف ما اخاف عليكم من بعدي يعني من بعد موتي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها - 00:01:19

ما يفتح عليكم من الدنيا من زهرتها ومتاعها من اموال وزروع وثمار وغير ذلك وهذا يدل على شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم على امته. وفيه ايضا التحذير من الانفتان - 00:01:35

بالحياة الدنيا وما يفتح على الانسان من زهرتها من اموال ومتاع وغير ذلك اما الحديث الثاني حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة - 00:01:54

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصفين محبوبين للدنيا. محبوبين للبصر والذوق هي اعني الدنيا من حيث النظر والمنظر خضرة. ومن حيث المذاق حلوة. وهذا من ما يحببها الى النفوس كالفاكهة التي يأكلها الانسان تكون طيبة المنظر حلوة المذاق فكذلك - 00:02:11

الدنيا منظرها طيب يفتن الانسان. وطعمها حلو ايضا يكون سببا لفتنة الانسان لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الله مستخلفكم فيها اي جاعلكم خلفاء تخلفون من قبلكم من القرون - 00:02:42

فلا تفعلوا ما لم يؤذن لكم. فينظر كيف تعملون. هل تستعينون بنعم الله تعالى؟ وما انعم وما فتح عليكم من الدنيا هل تستعينون به على طاعته؟ ام يكون عونا لكم على معصيته؟ ثم قال محذرا فاتقوا - 00:03:02

الدنيا اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الفتنة بها. لان الافتتان بها سبب للهلاك. وسبب كل الطغيان كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ثم قال واتقوا فتنة النساء اي اجعلوا بينكم وبين الفتنة بهن وقاية من عذاب الله عز وجل. لان الانسان قد يفتن بالنساء - 00:03:22

عن ذكر الله وعن الصلاة. فهذان الحديثان يدلان على التحذير من الافتتان بالدنيا وانه ينبغي الانسان الا يغتر بها لانها ظل زائل. لا

يدوم بل ينظر الى اخرته. ويستعين من دنياه ويأخذ من دنياه ما يكون عونا له على طاعة الله تعالى وعلى اخرته - 00:03:51
اما الحديث الثالث حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة هذا اعني قوله اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. قاله النبي صلى الله عليه وسلم اولا في غزوة الخندق - 00:04:19
سنة خمس من الهجرة لما رأى حال الصحابة وما هم عليه من التعب والعنا في حفر الخندق. قال عليه الصلاة سلام اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة. وهذا منه عليه الصلاة والسلام تسرية - 00:04:38
لهم وان ما يصيبهم من عناء وتعب ونصب ومشقة فان اجره باق عند الله عز وجل. وان العيش الحقيقي هو عيش الاخرة لا الدنيا. وثانيا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في حجة الوداع - 00:04:58
في يوم عرفة لما رأى كثرة المؤمنين في هذا اليوم قال لبيك ان العيش عيش الاخرة يعني فلا ينبغي للانسان ان يفرح وان يسر الا بما يكون عونا له على طاعة الله عز وجل. اذا - 00:05:18
الجملة اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. قالها النبي صلى الله عليه وسلم في اشد احواله. وقالها في اسر احواله فهذا يدل على مشروعية هذا الذكر سواء كان ذلك عندما تشتد بالانسان الكروب والمحن او عند - 00:05:39
حينما يفرح فيقولها اذا اشتدت عليه المصائب والكروب تذكيرا لنفسه ان ما يصيبه من كرب ونصب وهم وغم فان اجره باق والدنيا زائلة. ويقوله ايضا عندما يحصل له فرح وسرور ان الفرح الحقيقي هو - 00:05:59
فرحه بلقاء الله عز وجل وما يجده من الثواب عند الله تعالى. وفي هذا ايضا دليل على زهد الرسول صلى الله عليه وسلم ورغبته عن الدنيا وتذكيره نفسه ولاصحابه رضي الله عنهم. وفق الله الجميع لما يحب - 00:06:19
وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:39